أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت
سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع
أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه
فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة
له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت
يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله
عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة
قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسأله عن هذا
منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل
ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي
علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في
الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله
فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في
أمر أتامر فيه إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا
قال فقلت لها مالك ولما ها هنا فيما تكلفك
في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب
ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبانا فقام
عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة
فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبانا فقالت

حفصة

Copyright © King Saud University

والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك
عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم
يا بنية لا تغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها تريد عائشة
قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي
منها فكلمتها فقالت أم سلمة واعجبا لك يا ابن الخطاب
دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا
كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها
وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر
وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نخاف ملكا
من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا
فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري
يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني
فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة
وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له
يرقى عليها بعجلة وعلام بالباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشدد على راحلته فقلت له قل
هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)